mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)6(سورة البقرة ٤٠-١٥ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ولقاؤنا مع احد كتب التفسير نقرأها ونعلق على ما يحتاج الى تعليق والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر وهو من الكتب المعاصرة ومن الكتب المختصرة جدا - 00:00:16

وقد قرأنا فيه عدة مجالس وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء هذا اليوم هو يوم الثلاثاء نجتمع في هذا اليوم لنقرأ هذا الكتاب وتوقف بنا الكلام عند الاية الاية الاربعين من سورة البقرة. وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:37

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدكم واياي فارهبون طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي - 00:01:01

التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي وقوفي بعهدكم واياي فارهبون. اي يا ذرية يعقوب اذكروا نعمي الكثيرة عليكم واشكروا لي واتموا وصيتي لكم بان تؤمنوا بكتبي ورسلي جميعا. وتعملوا شرائعي فان فعلتم ذلك اتمم لكم ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والنجاة في الاخرة - 00:01:21

واياي وحدي فخافوني واحذروا نقمتي ان نقضتم العهد وكفرتم بي طيب يعني بسم الله المؤلف يقول يا ذرية يعقوب يا بني اسرائيل يعني اسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:01:51

وقيل ان اسرائيل معناها عبد الله عبد الله في العمرانية وهو يعقوب واولاده يعني ذكرهم الله سبحانه وتعالى اجمالا وخص منهم يوسف عليه السلام بالذكر يعني قد يسأل سائل يقول طيب - 00:02:15

يعني لماذا دائما يقول الله سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل وينسب اليهود جميعا الى بني اسرائيل. نقول لان لان يعقوب عليه السلام وابناؤه ابناؤه الاثنى عشر هم الذين تفرعت منهم - 00:02:41

قبائل اليهود قبائل اليهود تفرعت من هؤلاء وهم الاسباط الاسباب الذين قال الله سبحانه سبحانه وتعالى عنهم وقطعناهم في الارض عشرة اسباطا امما واصبحت امم بني اسرائيل تعود الى يعقوب عليه السلام - 00:03:00

وهم يدعون الانتساب اليه ويذكرهم سبحانه وتعالى يعقوب من هو يعقوب يذكرهم يقول يا ذرية يعقوب من هو يعقوب؟ لماذا يقول لها الذرية؟ يا بني اسرائيل؟ يذكرهم بجدهم حتى يعرفوا - 00:03:20

ماذا كان هو عليه؟ وما الواجب هم تجاه اتجاه يعني ابيهم او جدهم يقول يا يا بني اسرائيل هذا اول نداء واول الايات التي تتحدث عن اليهود في سورة البقرة - 00:03:38

ومناقشة اليهود وبيان نعم الله سبحانه وتعالى عليهم ومواقفهم السيئة مع الله سبحانه وتعالى ومع شرعه ومع انبيائه والله سبحانه وتعالى يبين يبين هذه المواقف السيئة منهم حتى يرتدعوا ويرجعوا - 00:04:00

وايضا حتى يحذر المؤمنون من هذه الامة ان يسلكوا مسلكهم طيب يذكر الله سبحانه وتعالى وهذه الاية ستتكرر معنا يذكر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل في قوله اذكروا نعمتي ويقول هنا - 00:04:21

الاية تقول اذكروا نعمتي نعمة واحدة والشارح يقول اذكروا نعمي الكثيرة فنقول من اين اتى بي هذا المعنى اقول لان لان النعمة مفرد والمفرد اذا اضيف الى معرفة دل على العموم وهذه قاعدة تفسيرية - 00:04:44

قاعدة تفسيرية لغوية ان المفرد اذا المفرد او الجمع احيانا الجمع او مفرد اذا اضيف الى معرفة فانه يفيد العموم اه المفرد مثل نعمة الله او نعمة هذه مفرد ومثل قوله تعالى - 00:05:05

فليحذر الذين يخالفون عن امره ليس امر واحد عن جميع ما يأمر به وهذه تسمى يعني المفرد المضاف الى معرفة واما الجمع مثل حرمت عليكم امهاتكم يشمل الجميع ومثل قوله تعالى يوصيكم الله - 00:05:29

في اولادكم هذا مضاف الى معرفة فيفيد العموم مفيد العيون اذكروا نعمة الله ليست نعمة واحدة ولذلك المؤلف هنا بين انها نعم كثيرة واشكروا لي طيب الاية لم تتكلم عن الشكر - 00:05:52

قال لان معنى ذكر النعمة لاجل الشكر انما تذكر النعمة على لاجل ان ان يتذكرها الانسان ثم يشكر الله عليها هذا المقصد. قال واتموا وصيتي لكم هذه الكلمة ايضا اخذها المؤلف من قوله واوفوا - 00:06:16

لان الوفاء اتمام اتمام واوفوا بعهد والعهد والوصية واحدة وما هي وصية الله فسرها المؤلف هنا قال بان تؤمنوا بما انزلت نعمتي التي او الله واذكروا واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم - 00:06:35

والمراد بالوفاء بالعهد هو ان يفي هذا الانسان بما عاهد الله عليه وما هي الامور التي عاهد الله عليها والايمان بما انزل الله بما انزل الله والكتب المنزلة لابد ان تكون منزلة على انبياء - 00:06:58

ويلزم من ذلك الايمان الكتب والايمان بالرسل جميعا قال وايضا تعمل بالشرائع اعمل بالشرائح فتتبعون يتبعون الرسل وتؤمنون بالكتب وايضا يعملون بما شرع الله سبحانه وتعالى قال ان فعلتم ذلك - 00:07:18

اذا فعلتم ذلك بمعنى اتممتم الوصية واقمتم هذه الوصية النتيجة ما هي؟ قال اتم لكم ما وعدتكم. لان الله قال الله سبحانه وتعالى قال اوفوا بعهدي او في في عهدكم ما وفاء الله بالعهد - 00:07:43

ان كما ذكر هنا ان يتم الله لهم ما وعدهم ما هو الذي وعدهم الله قال من الرحمة في الدنيا النجاة والسلامة في الاخرة وغيرها مما وعد الله الله سبحانه صرح في اية المائدة قال ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا - 00:08:03

والى اخر الايات تدل على يعني ان الله اخذ الميثاق ووعدهم بما ان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامنوا برسله وعزروه ان الله سبحانه وتعالى يعني يجازيهم بذلك قال ثم قال في في اخر الاية قال واياي - 00:08:31

واياي فارهبون وتقديم تقديم قوله اياي ضمير اختصاص او يفيد الحصر خافوا الله ولا تخافوا غيره ولا تخافوا غيره واياي وحدي يخاف الله خافوه واحذروا نقمة الله لانه قال هو اياي فارهبون - 00:08:53

والرهبة هي الخوف والحذر من نزول العقوبة نزول العقوبة هذي اول خطابات الموجهة لبني اسرائيل اول خطابات موجه من اسرائيل تذكيرهم بنعم الله عليهم كما قال موسى عليه السلام الله اليكم جعل فيكم انبياء - 00:09:18

جعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احد من العالمين هذي نعم الله عليهم ومن اجل النعم ارسال الرسل اليهم وجعل الانبياء فيهم. كل هذي من اجل النعم نواصل هذه الخطابات الموجهة اليهم - 00:09:43

نعم اقرأ اه الله يختي عليكم شيخنا بالنسبة للاية عندي سؤالين عليها السؤال الاول شيخنا بالنسبة لتسمية اليهود الان هل يجوز تسمية اليهود بالاسرائيليين والسؤال الثاني يا شيخ اه الان ذكرت انت شيخنا بالنسبة - 00:09:59

يعقوب عليه السلام هو وابناءه كانوا بمصر اه كما في قصة يوسف. هم. فوش اللي جابهم شيخ لمكة او للمدينة عفوا اي نعم اولا السؤال الاول اه السؤال الاول اللي هم اه ان يقال لهم - 00:10:19

بنو اسرائيل هم يفتخرون بذلك ولذلك الان هم يدعون انهم يسمون او او يعني يرغبون او يعني يريدون ان ان الناس يسمونهم بنو اسرائيل او يسمونهم بني اسرائيل. ويقولون هي دولة اسرائيل ولا يريدون ذكر اليهود - 00:10:36

والقرآن سماهم يهود سماهم اليهود وقالت اليهود وقال ان الذين ان الذين امنوا والذين هادوا يا ايها الذين هادوا ان زعمتم سماهم

اليهود تسميتهم بني اسرائيل من باب التذكير بما - 00:10:56
كان عليه جدهم حتى يعرفوا قدره ويعرف ما كان عليه وهم يرغبون بهذا لانهم يدعون انهم من سلالة الانبياء وانهم كذا وكذا وكذا.
لكن لكن اسرائيل ويعقوب فريق من اعمالهم التي الان يعملونها - 00:11:17
بريء من اعمالهم هذا هذي هذا بالنسبة لي ولذلك الاولى الا يقال لا يقال لهم كما قال القرآن سماهم اليهود وجت السنة ايضا بتسميتهم اليهود يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:36
في اخر الزمان حتى ان الشجر والحجر يقول يا يا مسلم ان ورائي يهودي قال يهودي ما قال اسرائيلي يعني ما ينصح يا شيخنا بالنسبة للاستدلال بهذه الاية يقال هنا انه اذا كان على سبيل الدعوة مثلا التذكير تذكيرهم كما ذكرهم الله - 00:11:54
بالنعم ذكرهم باصل النعمة وهي ارسال الرسل وانهم من سلالة انبياء وانهم ينبغي ان ان يلتزموا بما التزم به اجدادهم هذا من باب التوكيل لا من باب ان ان نطلق عليهم هذا الاطلاق دائما - 00:12:14
طيب هذا بالنسبة اه السؤال الاول السؤال الثاني هم اه الاصل الاصل انهم انهم كانوا يعني تعرفهم يرجعون الى يعقوب ويعقوب ابن اسحاق واسحاق ابن ابراهيم ابراهيم كان في العراق - 00:12:31
وابوه في العراق في بابل ودعوة ابراهيم كانت في العراق وعندما يعني عندما القي في النار كان في العراق ومحاجته مع الملك في العراق ثم قال بعد ذلك لما يعني دعا قومه ودعا اباه الى التوحيد والعقيدة ورفضوا ذلك وضيقوا عليه - 00:12:50
قال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقال السلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. فخرج هو وزوجته واستقر في فلسطين واقام في فلسطين. ذهب الى مصر ثم عاد الى فلسطين. قصته معروفة في مصر - 00:13:13
والملك مصر لما اهدى اليه هاجر اقام في فلسطين نعرف قصة إبراهيم انه يعني لم يرزق بي اولاد في في ذلك الوقت وايضا كبر في السن هو امرأته لا تلد - 00:13:31
كما في قوله تعالى االد وانا اجوز هذا بعدي شيخا لما جاءت هاجر وهي مملوكة حملت اسماعيل ولما حملت باسماعيل اخذ اخذ ابراهيم هاجر واسماعيل وتوجه بهم الى مكة في مكة هناك - 00:13:51
وعاد هو الى الى فلسطين وكان يذهب الى مكة ويعود الى فلسطين ولما جاءت الملائكة اليه في عذاب لوط كانت تلوت قريبة جدا من من من مكان يا ابراهيم وحصل ما حصل بشروه - 00:14:16
بانه سيرزق اسحاق وهو نبي وان اسحاق سيكبر وهم في في حياتهم ويتزوج ويرزق يعقوب بشروه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ثم بعد ذلك لما جاء يعقوب يعقوب رزق باولاد - 00:14:38
كما هو معلوم ثم يعني حصل ما حصل بين ابناء يعقوب لما اخذ يوسف وذهب به الى مصر واقام بمصر ثم لما يعني كشف الله الغمة عن يعقوب ودخل يعقوب مصر - 00:15:00
في استقبال يوسف عليه السلام لما يعني مكن الله ليوسف في مصر واصبح وزيرا في مصر او ملكا جاء اخوة يوسف وجاء يوسف وجاء يعقوب ايضا امام يوسف ودخلوا عليه - 00:15:19
يخروا له سجل الى اخره بعد ذلك اقام اقام يوسف عليه السلام واخوته في مصر واستقروا انتشرت ذريتهم كما ذكرنا قبل قليل وهم الاسباط وذريتهم انتشرت اصبحت قبائل في مصر - 00:15:44
الى ان جاء زمن زمن موسى وفرعون كان يعذب بني اسرائيل لانهم دخلوا على الاقباط لان مصر في اصلها للاقباط ثم دخلوا دخل عليهم هؤلاء فاصبحوا يعني كالغرباء فيستخدمونهم يستخدمونهم - 00:16:03
الصناعات وفي الاعمال الشاقة ونحوها ثم بدأ لما سمع يعقوب عليه لما سمع فرعون انه سيبعث منهم وانها سيكون سيزول ملك ملك فرعون على هذا رجل من بني إسرائيل بدأ يذبح - 00:16:24
الى اخر القصة ثم بعد ذلك الله عز وجل يعني انجى موسى ومن معه لما امرهم بالخروج من مصر وخرجوا من مصر وتوجهوا الى التيه ثم ثم تتوجهوا بعد ذلك - 00:16:46

الى فلسطين واستقروا فيها. لما فتح الله فلسطين على يد يوشع بالنون بعد ما مات موسى في التيه ومتى هارون في التيه استقروا فيه وهذه بلدهم استقروا في بيت المقدس - 00:17:01
ثم قد تسأل سؤالك الان ما الذي جاء بهم المدينة اقول انهم كانوا يقرأون التوراة ويعرفون اخبار محمد صلى الله عليه وسلم وعندهم يعرفونه باوصافه من كل ما يدور حول رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:20
وكانوا يقرأون ان النبي صلى الله عليه وسلم سيبعث وهو نبي الساعة فيظنون انه سيكون منهم ومن اوصى به انه يبعث في حرة بين ماء ونخل فبدأوا يبحثون فوجدوا انها اما المدينة او خيبر - 00:17:40
واستقر جزء منهم بالمدينة وجزء منهم في خيبر يظنون انه سيبعث من سالتهم وبعث محمد صلى الله عليه وسلم في مكة ثم استقر في في المدينة المدينة ظنوا ان سيبعث منهم. لانهم كانوا يستفتحون على الذين كفروا. قالوا سيبعث منا - 00:17:58
نبي ونقاتلكم يعنون الاوس والخزرج فهذا معنى مجيء اليهود واستقرارهم ولكن الله سبحانه وتعالى اخرجهم اذلاء كلهم القبائل الثلاث بني قينقاع وبنو النظير اخرجهم كلهم الى الى خيبر ثم الى الشام - 00:18:17
وذهبوا الى الشام ثم تفرغوا بعد ذلك هذا ما يتعلق في قصة بني اسرائيل نعم احسن الله اليكم. قوله وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياته ثمنا - 00:18:41
قليلا واياي فاتقون. اي وامنوا يا بني اسرائيل بالقرآن الذي انزلته على محمد نبي الله ورسوله موافقا لما تعلمونه من صحيح التوراة. ولا تكونوا اول فريق من اهل الكتاب يكفر به. ولا - 00:19:00
بآياتي ثمنا قليلا من حطام الدنيا الزائل. واياي وحدي فاعملوا بطاعتي واتركوا معصيتي اي نعم يقول يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي يا بني اسرائيل قال وامنوا بما انزلت طيب - 00:19:20
كيف عرفنا ان قوله بما انزلت والقرآن نقول لان الله قال مصدقا لما معكم اي هذا القرآن يصدق ما معكم من التوراة خطاب للمعاصرين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:38
الله ويذكرهم لانه اخذ العهد على عليهم في التوراة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويتبعوه قالوا امنوا بما انزلتم اي القرآن واذا امنوا بالقرآن لزم منهم ان يؤمنوا - 00:19:55
لمن انزل عليه القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم ويتبع شريعته وهذا هو الذي اراد الله سبحانه وتعالى منهم من يدخل في دين الاسلام ولكنهم ابوا وكفروا قال امنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر - 00:20:14
اي لا تكونوا من اول من يكفر بهذا طب لماذا قال اول كافر به؟ نقول لان لانهم اذا كفروا وتبعهم من ورائهم بالكفر تحملوا اوزارهم تحملوا اوزارهم فهذا معنى اه معنى قوله فامنوا - 00:20:32
بما انزلتم فامنوا هذا معناه قال هنا المؤلف موافقا لما تعلمونه من صحيح التوراة ولا تكونوا اول فريق من اهل الكتاب يكفر به لا تكونوا اول فريق من اهل الكتاب - 00:20:53
يكفر بهذا يعني بمحمد وبكتابه وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا اذا اذا انتم لم تؤمنوا وايضا يعني من من ورائكم واتباعكم وانتم علماء واحبار - 00:21:17
ورائكم اناس ثم تغيروا وتبدلوا وتقولون لن لم نؤمر باتباع محمد ابو محمد له شريعته ونحن لنا شريعتنا وتلبسون على الناس فهذا من الخداع والكذب لذلك قال لا تستبدلوا لا تستبدلوا باياتي ثمنا قليلا - 00:21:42
يعني لا تغيروا بالايات وتبدل لانهم كانوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. فيحذرهم الله وهم يأخذون يأخذون من وراء ذلك الرشاوى من من ممن تحتهم وهم كانوا علماء وحكام ويحكمون ويدعون ان عندهم علم - 00:22:01
آآ يضحكون على من تحتهم ويأخذون الرشاوى في الحكم فحذرهم الله قال هذا حطام الدنيا الزائل مقابل ترك ما امرهم الله به فحذرهم وختم الاية بقوله واياي فاتقون. وهذا انسب - 00:22:21
لان لانه يعني العمل بطاعة الله وبما امروا من اتباع محمد وترك المعصية والمخالفة و الثمن القليل هذا كله يخالف التقوى ولذلك

امرهم بالتقوى. نعم شيخنا لماذا قال اول كافر بهم؟ مع ان يعني اهل مكة سبقوا بالتكذيب - 00:22:40
لا يعني واهل مكة كفروا به لكن هذه الخطابات الموجهة لليهود الخاصة يعني هذه خطابات موجهة اذا اذا كان اهل الكتاب وجه الله اليهم هذه الخطوات ثم كفروا صاروا اول من يكفر به - 00:23:05
اول من يكفر به من اليهود قد يكون هناك هذاك كفر عام وهذا كفر خاص او هذا خطاب عام وهذا خطاب خاص اي نعم الله يحسن عليكم. قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. اي ولا تخلطوا الحق الذي - 00:23:22
بينته لكم بالباطل الذي افتريتموه واحذروا كتمان الحق الصريح من صفة نبي الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم التي في كتبكم وانتم تجدونها مكتوبة عندكم فيما تعلمون فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم - 00:23:43
اي نعم يقول سبحانه وتعالى وتلاحظ ان الايات تنزل من العموم الى ما هو اقل بالخصوص الخطاب الاول العموم اذكروا نعمتي التي انعمت واوفى بعهدي هذا عام يدخل في نعمة الله بارسال محمد نعمة الله. الوفاء بما عقد الله عليهم في في التوراة من اتباع محمد - 00:24:05
هذه كلها عامة عامة وثم بعد ذلك خصص وقال امنوا بالقرآن الذي انزلته وامنوا بالرسول ثم الان ايضا اقل في الخصوص فقال لا تخلطوا الحق بالباطل الحق ما هو؟ هو الذي يعرفونه هم - 00:24:28
من اتباع محمد والايمان به يعرفونه في التوراة يخلطونه بالباطل الذي هو افتراء من وكذب من عندهم يكذبون يكتمون الحق قال لا لا تلبسوا اللبس هو الخلط اللبس هو خلق لبس الشيء بالشيء خلطه - 00:24:50
كما قال تعالى لبسنا عليهم ما يلبسون اي خلطنا عليهم. فاختلط الشيء عليهم. ويقول الله سبحانه وتعالى لا تخلطوا الامور اوضحوها للناس هذا حق وهذا باطل فلا تخلطوا الحق بالباطل حتى يكون غامضا على - 00:25:11
على الناس لا تلبسوا الحق بالباطل ثم تكتم الحق وانتم تعلمون الحق ما هو الحق الذي كتموه هو ما جاء صريحا عنده في التوراة من وجوب الايمان بمحمد واتباعه الايمان بالقرآن - 00:25:28
وايضا من الحق ما يعرفونه من اوصاف محمد ولذلك لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. جاء اليهود ينظرون اليه وقال احد اليهود اظنه وكان معه اخر كانوا من كبار اليهود ومن احبار اليهود - 00:25:44
فلما نظروا الى محمد قال هذا محمد قال نعم. قال هذا هو الذي ذكره الله في التوراة ووصفه لنا؟ قال نعم باوصافه قال والله لا يختلف علي انني لا اشك في - 00:26:05
ابني ها وقال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم كما يعرفون ابناءهم ولذلك يعرفون اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم واوصاف اتباع محمد وهم الصحابة حتى الصحابة ذكرت اوصافهم التوراة - 00:26:19
ذلك مثلا وفي التوراة وصفهم الله سبحانه وهم يعرفونه جيدا يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم باوصافه ويجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ولكنهم يلبسون الحق بالباطل ولا يريدون اظهاره ولا يريد لانهم اذا اذا بينوا الحق - 00:26:39
وصاروا اتباعا لمحمد ذهبت عنهم الرئاسة ذهبت عنهم الدنيا وهم لا يريدونها ذلك لا يريدون ان يكونوا اتباع لمحمد يريدون ان يبقوا على ما هم عليه يلبسون عن الناس ويأخذون اموالهم - 00:27:00
لذلك قال تكتمون وتكتموا الحق وانتم تعلمون ايها الحال انكم تعلمون ان هذا كتمانا للحق وتلبيس على الناس نعم اقرأ قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ايدخلوا في دين الاسلام بان تقيموا الصلاة على الوجه الصحيح كما جاء بها نبي الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:14
وتؤد الزكاة المفروضة على الوجه المشروع وتكونوا مع الراكعين من امته صلى الله عليه وسلم يعني هنا لما امرهم باتباع القرآن واتباع محمد امرهم ايضا بما هو اخص وهو اقام الصلاة - 00:27:46
وايتاء الزكاة اقاموا الصلاة هم مأمورون واجدادهم واسلافهم كانوا مأمورين بالصلاة والصلاة شعيرة من شعائر الاسلام امر بها سائر الانبياء وهي من اصول الشرائع المتفق عليها اقام الصلاة وايتاء الزكاة. هذه من الشرائع المتفق عليها والحج والصيام - 00:28:05

داود عليه السلام يصلي وامر بالصلاة سليمان امر بالصلاة وشعيب امر بالصلاة وابراهيم يقول رب اجعلني مقيم الصلاة وعيسى يقول اوصاني بالصلاة وموسى عليه السلام قال واقيموا الصلاة واجعلوا بيوتكم قبلة - 00:28:32

شعيرة الصلاة شعيرة يعني متفق عليها ولذلك امر اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلوا وصلاتهم التي امرهم الله بها ليست الصلاة الموجودة في التوراة وانما لانهم لما امروا باتباع محمد وجب ان يتبعوا شريعته في الصلاة - 00:28:51

وان يأخذوا بها هذا معنى قوله المؤلف هنا قال ادخل في دين الاسلام وبان تقيموا الصلاة على الوجه الصحيح فاذا دخلوا في الاسلام لزمهم من من من يعني من من الامور التي تلزمهم في الاسلام - 00:29:14

الصلاة واذا لم يصلوا ويدعوا انهم دخلوا في الاسلام لا يصح منهم اسلام الاسلام يقوم على على الصلاة لذلك امرهم باساس الاسلام وهو اقام الصلاة قال اقيموا الصلاة الوجه الصحيح - 00:29:33

كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وادوا الزكاة الزكاة ودائما الصلاة الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله دائما اذا ذكرت الصلاة عطفت عليه الزكاة لماذا لان الصلاة هي علاقة العبد - 00:29:50

بخالقه وربه والزكاة علاقة العبد باخوانه المسلمين فاذا فاذا اقام الصلاة التي هي صلة العبد بربه وادى الزكاة التي هي صلة المسلمين بعضهم ببعض فان هذا هو من اساء هذا من من اسس الشريعة - 00:30:07

من اسس الشريعة لذلك دائما يقرن الله بينهما وتكونوا مع الراكعين من امته وهذا فيه دلالة كما استدل به بعضهم على صلاة الجماعة واركعوا مع الراكعين على صلاة الجماعة بان يصلي معهم ولا يصلي وحده - 00:30:28

مع يصلون يصلي المسلم مع اه مع اخوانه جماعة ولا يصلي منفردا واركعوا مع الراكعين وقالت هنا قال وتكون مع الراكعين من امة محمد بان تنضموا يكونوا اتباعا محمد وللمؤمنين هذا معناه واركعوا مع الراكعين. قد يسأل سائل يقول طيب - 00:30:48

قوله تعالى واقيموا الصلاة يكفي نقول اركعوا مع الراكعين هذا يدل على صلاة الجماعة وتحديد الركوع لانه هو من من اسس الصلاة تجد احيانا يعني يعبر عن الصلاة بالسجود واحيانا يعبر عنها - 00:31:12

اه بالقيام واحيانا يعبر عنه بالركوع مر راكعا والقيام قال اه قائما هذا قائما يصلي في المحراب من هو قائم او من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما واحيانا في السجود يعبر عنه السجود وهذا من تعبير - 00:31:31

جزء من كل بمعنى ان هذه من اساسيات الصلاة والركوع اساس في الصلاة والرؤى السجود نعم احسن الله اليكم. قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اي ما اقبح حالكم وحال علمائكم حين تأمرون الناس بعمل الخيرات - 00:31:54

وتتركون انفسكم فلا تأمرونها بالخير العظيم وهو الاسلام وانتم تقرأون التوراة التي فيها صفات محمد صلى الله عليه وسلم ووجوب الايمان به افلا تستعملون عقولكم استعمالا صحيحا اي نعم يعني هي كلها اوامر - 00:32:23

اوامر لهم والتحذير وتخويف ومن هذا التحذير تحذيرهم من هذه الحال التي اتصفوا بها وهي حال قبيحة جدا كيف يأمرون الناس بالبر ويتركون انفسهم لماذا الا تأمرون انفسكم اولا واحيانا يعني ومفهوم المخالفة ايضا لهذه الاية - 00:32:44

ان ان ينهوا الناس عن المنكرات ويقع فيها يقع فيها فكيف تقع في المنكر وتنهى الناس عن المنكر وتقع فيه او تأمر الناس بالمعروف وتأمر الناس بالخير وانت لا تعمله - 00:33:08

وهذا فهذا يعني هذا امر قبيح والله سبحانه وتعالى يعني يشتد غضبه على مثل هذا الامر كما قال سبحانه وتعالى في اول سورة الصف قال مقتل عند الله ان تقولوا - 00:33:24

ما لا تفعلون كيف تقول شيء ولا تطبقه هذا من المقت والغضب الشديد قال هنا ما اقبح حالكم حال علمائكم واحبابكم وانتم يعني تأمرون الناس بالبر والاحسان والخير ولا تتصفون بذلك. لماذا؟ وهم هكذا هذي حالهم - 00:33:41

علمائهم وكبراؤهم وكبراؤهم لا يعملون لا يعملون بالتوراة ولا يطبقونها ويأمرون الناس حتى يأخذوا منهم يأخذ منهم الأموال تأمرون الناس وتتركون انفسكم لا تأمروها فلا تأمرون تأمرونها بالخير وهو الاسلام وانتم تقرأون التوراة التي فيها صفات محمد ووجوب

الايمان به - 00:34:02
اه اين عقولكم اين عقولكم؟ لماذا لا تطبقون هذا الامر هذا معنى قوله تعالى يعني قوله تعالى تأمرون الناس بالبر تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وهم يأمرون الناس - 00:34:27
بالبر بالاعمال الصالحة والاحسان مثل هذه الامور ولا ولا يلتزمون هذا تناقض منه نعم شيخنا بالنسبة للاية هذي يعني كثير من الناس تكون اه قد اقول لتكون يعني اه اه مانع له انه مثلا - 00:34:46
عن المنكر اذا كان يقع في بعض المعاصي خصوصا مثلا لو كان يقع في معصية معينة مثلا يكذب هو فهل يجوز له انه انه ينهى الناس مثلا عن الكذب وهو يعرف من نفسه انه يقع بالكذب - 00:35:09
ليس في مجمل معاصي يقع ما ما احد يسلم من المعاصي لكن قصد يا شيخ اذا كان يقع في معصية معينة مثل الكذب مثلا اي نعم او غيره من المعاصي. فهل له ان ينهى الناس عن هذه المعصية بعينها او او يترك الكلام فيها؟ اذا كان يقع فيها هو - 00:35:25
لا هو يعني هذي سئل عنها الامام امام الحسن البصري انه يعني قد يكون ان الناس الشخص هذا مقصر في شيء فكيف يأمر الناس وهو مقصر وقال اذا اذا اذا هو يعني يفعل مثل هذا الشيء - 00:35:45
فانه لا يأمر الناس ابدا هذا من من مداخل الشيطان من مداخل الشيطان. يقولون يأتي الشيطان يقول له يا اخي انت ما بعد التزمت هذا الامر وتأمر الناس وانت لم تلتزم. اولا ابدأ بنفسك - 00:36:05
ونقول نقول انت مأمور الالتزام بنفسك ان تجتنب الكذب ولا تتعامل وتتعاطى الكذب ويكون دائما على لسانك الكذب. هذا انت مأمور به. لكن اذا وجدت غيرك يكذب فانك تحذره وليس معنى هذا ان كل انسان - 00:36:18
يعني اذا كل انسان مثلا وقع في شيء مخالفة او في معصية فيقول والله انا ما امر الناس حتى انا التزم اولا نقول هذا غير صحيح. هذا من مدخل من مداخل الشيطان - 00:36:40
اذا جاء يريد ان ان ينكر على الناس قال انا الان انا ما التزمت حتى انكر على الناس يترك الناس على المنكرات تشيع المنكرات نقول هذا غير صحيح اولا تبدأ بنفسك هذا الأولى - 00:36:53
وايضا تحث نفسك دائما وايضا تأمر الناس ولا ولا في تعارض بين هذا وهذا. لا في ليس هناك تعارض وكذلك قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قد تفهم - 00:37:08
توهم على خلافها بمعنى انه عليك نفسك يعني يلتزم بنفسه ويترك الناس هذا غير يعني حذر منها ابو بكر الصديق قال انكم تقرأون هذه الاية يفهمونها على خلافها فمعناها انك تلتزم وتأمر الناس عليكم انفسكم - 00:37:24
لا يضركم من ضل اذا انتم دعوتموه ولم يستجب لا يضرك انت تقيم الدعوة الدعوة عليه اقيموا الحجة عليه من التزم فبها ونعمة ما التزم لا يضرك هذا معناه طيب هذا واضح - 00:37:46
اي نعم الله يحسن عليك قوله واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ايها استعينوا في كل اموركم بالصبر بجميع انواعه. وكذلك الصلاة وانها لشاقة الا على الخاشعين الذين يخشون الله ويرجون ما عنده ويوقنون انهم يلاقوا ربهم جل وعلا بعد الموت. وانهم - 00:38:04
اليه راجعون يوم القيامة الحساب والجزاء اي نعم لاحظ ان ان هذه الاوامر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وغيرها مما لم تذكر هنا هذه قد تكون شاقة قد تكون شاقة - 00:38:34
يعني علاجها والاخذ بها وتطبيقها يحتاج الى صبر تاج الى صبر يحتاج الى اعانة من الله سبحانه وتعالى جميع هذه الاشياء كثير حتى في شرائع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:52
الصلاة والزكاة الصيام والحج هذه تحتاج من الانسان الى عزيمة قوية ولا يستطيع ان يفعلها الا من يعني من انعم الله عليه بقوة الايمان والنشاط اه لذلك قال الله سبحانه وتعالى قال استعينوا واستعينوا معناها طلب العون - 00:39:08
في جميع الامور والاستعانة في جميع الامور في العبادات وغيرها اعظم الامور او اعظم ما يعينك هو الصبر وهو حبس اسود. حبس

النفس وتحمل هذه الامور بجميع انواع الصبر بجميع انواعه ما هي انواع الصبر - 00:39:31
قال الصبر على الطاعة والصبر عن معصية والصبر على اقدار الله او على المصائب واذا اصيب بمصيبة يصبر واذا جاءه امر فرضه الله عليه يصبر على فعله الصيام مثلا في شدة الحر يصبر عليه - 00:39:49
اذا جاءه مثلا الصبر على المعصية اذا وجد معاصي منتشرة لا يضعف يصبر ويتحمل ويصرف نفسه عنها هذا معنى الصبر بجميع انواعه قال وكذلك الصلاة الصلاة سبب ايضا على الصلاة ايضا تعين - 00:40:07
يعين على الطاعات تساعد الانسان على الطاعات وتعينه يعينه على الطاعات الصلاة وعلى وعلى يعني كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر اشتد عليه امر فزع الى الصلاة - 00:40:29
نرجع الى الصلاة والصلاة تعين وتساعد عليه لذلك آآ ابن عباس رضي الله عنه لما نعي اليه اخوه انه مات وكبر وصلى الانسان اذا ضاقت به الارض يعني اشتدت به المحن - 00:40:44
عليه بالصلاة عليه بالصلاة فان الصلاة تزيل عنه اذا جاءت الهموم وضيقت عليه الهموم واشتدت كرب عليه عليه بالصلاة عليه بالصلاة لان النبي كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:41:08
هذه الصلاة سبب سبب في الاعانة استعينوا بالصبر والصلاة لكن هنا قال وانها لشاقة اي الصلاة الا على الخاشعين طيب لو نظرنا الى اية اخرى في سورة البقرة بها من خوطب بها المؤمنون. هذه خوطب بها اليهود - 00:41:24
هناك اية اخرى في ايات القبلة قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ثم قال ان الله مع الصابرين ولم يقل انها وانها لكبيرة لان المؤمنين الصلاة عندهم - 00:41:46
امر عظيم ولذلك لم يصفه الله بالشاق. اما اليهود لما كانت انفسهم ضعيفة لما كانت انفسهم ضعيفة قال وانها لكبيرة الا على من هو من الخاشعين الذين يخشعون في في صلاتهم يخشون ربهم فهؤلاء - 00:42:01
يعني تكون الصلاة عندهم من الامور السهلة الهينة اما سائر سائر هؤلاء اليهود فان الصلاة عليهم شاقة لظعف ايمانهم لضعف ايمانهم. قال يعني الذين يظنون انهم لاقوا ربي يظنون هنا معناها - 00:42:24
يوقنون لان الظن في القرآن يأتي بمعنى الشك ويأتي بمعنى يقين من من الالفاظ المشتركة يأتي بمعنى الشك ويأتي بمعنى اليقين والاكثر استعمالا في القرآن بمعنى اليقين. كقوله تعالى اني ظننت - 00:42:47
اهني ملاق حسابي وقال ايضا ايات اخرى تدل وظنوا انهم مواقعوها يعني جزموا وتيقنوا الظن بمعنى اليقين والاية هنا الذين يظنون ليس معناها يشكون وان معنى يوقنون يوقنون انهم ملاقوا ربهم لان هؤلاء الذين - 00:43:04
الصلاة عندهم امرها يسير وهم يخشعون ويخشون الله لا شك ان عندهم يقين في لقاء ربهم بعد الموت قال وانهم اليه راجعون يوم القيامة للحساب والجزاء. فهؤلاء تكون الصلاة عندهم - 00:43:29
امرها يسير امرها يسير اي نعم. نعم اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ايا ذريت يعقوب تذكروا نعمي الكثيرة عليكم - 00:43:47
واشكروا لي عليها وتذكروا اني فضلتكم على عالم زمانكم بكثرة الانبياء والكتب المنزلة كالتوراة والانجيل اي نعم عاد مرة اخرى نداء بني اسرائيل تذكيرهم بنعمه سبحانه وتعالى الاول كان تذكير بنعمه - 00:44:10
ومن اجلها الوفاء بالعهد الذي اخذ عليهم وهنا مرة اخرى تذكير بني اسرائيل النعم ان الله سبحانه وتعالى من نعمه انه فضلهم على على العالمين نعرف ان الكتاب التفسير الميسر - 00:44:33
من منهجه انه اذا فسر الاية وجاءت مرة اخرى فانه يعيد تفسيرها ولا يحيل لا يحيل اه هو شف مرت الاية قبل قليل واعادها بنفس الاسلوب قال يا ذرية يعقوب تذكروا نعم - 00:44:58
نعمي الكثيرة عليكم واشكروا لي عليها ثم قال وتذكروا اني فضلتكم على عالم زمانكم. الله عز وجل قال واني فظلتكم على العالمين. هو يخاطب اليهود وفضلتكم على العالمين وليس يقصد به التفظيل المطلق - 00:45:17

او العالمين جميعا وانما اراد به تفضيل خاص وهو على عالم زمانهم او ان هذا خاص باليهود فقط اليهود فقط هذا اسم يسم من يسمى من العام المراد به الخصوص - 00:45:39
هذا يسمى عند الاصوليين العام المراد به الخصوص فظلتكم على العالمين ها يعني عالمي زمانهم لا على العالمين مطلقا لان امة محمد افضل منهم قال ما وجه التفظيل على العالمين؟ عن زمانهم؟ قال بكثرة الانبياء والكتب المنزلة عليهم - 00:45:57
هذا من يعني من ابرز وجوه يعني فضل الله عليه بحيث ارسل اليهم الانبياء وبعث منهم الانبياء وانزل عليهم الكتب نعم اقرأ قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:46:19
ايخافوا يوم القيامة يوم لا يغني احد عن احد شيئا ولا يقبل الله شفاعة في الكافرين. ولا يقبل منهم فدية ولو كانت اموال الارض جميعا. ولا يملك احد في هذا اليوم ان يتقدم لنصرتهم وانقاذهم من العذاب - 00:46:42
اي نعم قال واتقوا يوما يعني التقوى هنا هي الخوف من هذا اليوم وهو يوم القيامة نلاحظ انه جاء نكرة واتقوا يوما يا نكرة ونكرة هنا تفيد تفيد التهويل والتعظيم. اتقوا ذلك اليوم العظيم الهويل - 00:47:04
واتقوا يوما يرجعون فيه هذا اليوم ما حاله؟ قال ترجعون فيه الى الله وهذا اليوم ترجعون انتم اليهم الى الله سبحانه وتعالى فيه قال واتقوا يوما لا تجزي لا تجزي يعني لا - 00:47:24
يغني احد عن احد ولا تغني نفس عن نفس هذا معنى لا تجزي يعني لا تدفع نفس عن نفس ولا احد ينفع الاخر ابدا قال ولا يقبل منها شفاعة الكافرين يعني من الشفاعة - 00:47:44
لمن يعني لمن يعني لمن لزمه العذاب ويعني وقع عليه العذاب وحطت عليه كلمة العذاب هذا يحتاج الى شفاعة فلا يقبل الله منه لا يقبل شفاعة في هذا اليوم الكافرين. الكافرين لا تقبل الشفاعة لهم - 00:48:01
وانما الشفاعة لمن رضي الله عنهم من رضي الله عنه قال لا تقبل شفاعة ولا يقبل منهم فدية ايضا لو اراد ان ان يفدي نفسه ويفك نفسه من من العذاب كما يفك الاسير نفسه - 00:48:22
لا يقبل منه فدية ولو جمع الارض كلها لا يستطيع ان يخلص نفسه من العذاب اذا كان قد اوقع الله عليه العذاب لا تنفعه الفدية ولا تقبل منه فدية ولو كانت - 00:48:37
يعني ولو كانت اموال الارظ جميعا قدمها يتخلص منها ابدا طيب قد يسأل سائل ويقول هذه الاية تكررت في السورة نفسها تكررت ستأتينا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. قال هناك - 00:48:52
ولا يقبل منها عدل ولا يؤخذ منها شفاعة هناك ولا ولا تنفعه شفاعة قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة. وهنا - 00:49:13
قدم الشفاعة ثم اخر العدل في هنا وهناك قدم العدل وقال لا يقبل منه عدل ثم قال لا تنفعها شفاعة ما الفرق بين هذا وهذا نقول هذه الاية يعني في خلاص - 00:49:31
اليهود كيف يتخلصون من العذاب وقال سبحانه وتعالى هنا اولا الشفاعة لا تقبل لان اذا حل العذاب اول ما يبحث الانسان عن الشفاعة عن الشفاعة اذا اذا لم تنفع الشفاعة - 00:49:51
بعد ذلك يبحث عن الفدية ولذلك جاءت الاية مثل التدرج مثل التدرج يعني الامر الاول قد يكون اهون والامر الاخير اعسر وقوله في اخر في السورة بعد هذه المواضع يأتينا - 00:50:08
واتقوا يوما ولا تنفعوا ولا يقبل منها ولا يقبل منها عدل اي فدية ثم قال ولا تنفعها نعم هناك اذا اذا اشتد الامر يريد ان يقدم الفدية اولا يخلص نفسه ما ينفع - 00:50:25
فكيف اذا جاءت الشفاعة ما تنفع لا تنفعه لذلك قال هناك لا تنفع قال لا تنفع هنا قال لا بدأ الاهون. قال اول ما يبحث عن الشفيع فاذا لم ينفع ينفع الشفيع - 00:50:47
بحث عن الفجية وتجد الان هذا في الدنيا ان الانسان اذا وقع في في مأزق ووقع في شدة وفي غمة اول ما يبحث عن التخلص منها

باي طريقة التخلص منها يبحث عن شفيع عن وسيط يفكه من هذا الامر. اذا لم يجد - 00:51:00
سيدفع يدفع الفدية والعدل سيدفع يضطر انه يدفع هذا تدرج اذا علم انه لا ينفع يبادر بدفعها لانه عارف ان الشفاعة لا تنفع هذا يعني وجه جمع بين هذا وهذا هو تكلم عنه والعلماء - 00:51:19
في الجمع بين مثل هذه المتشابهات من اه يعني افضل من تكلم عنها الامام الشنقيطي رحمه الله في دفعها من اضطراب وايضا ابن جماعة في كتابه كشف المعاني كلهم يتكلمون عن الجمع بين مثل هذه المتشابهات - 00:51:40
شيخنا الله يحسن اليكم بالنسبة لا تجزي نفس عن نفس شيئا معناته انه يعني اه يأتي شخص يقول قل انا يعني صورته قصدي انه يأتي شخص يقول انا بدل هالشخص هذا هذا صورة نفس عن نفس - 00:51:58
يعني اولا اي نعم يكون مكانه يقول هنا يعني اولا تجزي نفس هذي لا تجزي هذا هذا نفي ونفس نكرة والنكرة في سياق النفي تفيد العموم يعني لا تنفع نفس عن نفس شيئا اي لا تغني سواء كانت بكاملها - 00:52:20
بان يأتي الولد ويقول انا مكان بمكان امي او ابي اه سواء بالكامل او بالجزء لان الله قال شيئا اي اي شيء لو اراد ان يخلصه بشيء من الاشياء لا يستطيع - 00:52:47
لو اراد ان يخلص بنفسه كامل لا يقبل سواء قدم نفسه او قدم شيئا يملكه من الحسنات انه لا لا يستطيع احد ان يقدم اصلا لان الله نفى لا يمكن ان لا يمكن ان ان يأتي الولد - 00:53:02
ويقول انا اكون مكان والدي ما يمكن اصلا ان يقع لان الله سبحانه وتعالى قال لا تجزي نفس عن نفس هنا قال وقال ايضا في سورة لقمان في اخرها قالوا اتقوا يوم - 00:53:19
واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا. فنفى الله اصلا ما يمكن وقوعه ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. لا يمكن وقوع هذا الشيء والله سبحانه وتعالى يذكره يذكره لاستبعاده ولا يمكن يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه ما يمكن ان - 00:53:37
ابدا مستحيل مستحيل شيخنا بالنسبة قال اه ولا يؤخذ منها عدل وبالتفسير قال ولو كانت آآ لا يقبل منهم فدية ولو كانت اموال الارض جميعا. يعني هنا لا تجزي نفس عن نفس شيئا هنا في - 00:54:02
النفس او ما قل وهناك في الاموال وغيرها لا يدخل فيها النفس اللي هو العدل لا لا هذي الثانية الثانية ان انه يعني يفدي ليخلص من عذاب فيقول لو جاء بي كل في الارض - 00:54:23
حتى يخلص هذا الشخص من العذاب حتى يفكه من العذاب لا يستطيع ان يفكه مقابل ان هذا عدل هذا ما يمكن ان يوجد الاول ابتدى بجميع ما في الارض على ان يقول هذا فدية - 00:54:39
فكوا هذا من العذاب لا يمكن يعني هذي النفس بالنفس ان يقدم نفسه او يقدم ما يملكه. لا هذا ولا هذا الله وهذا كله يدل على يعني شدة الموقف وان الله ثم قال واتقوا يوما - 00:54:55
يوم القيامة يوم ترجعون فيه الى الله. وهذا يدل على شدة العذاب يوم القيامة والموقف الشديد لان يعني يحصل مثل هذا الامر كل هذا تخويف هو عيد شديد حتى يرجع هؤلاء الى الله - 00:55:16
والانسان يعني يقدم لنفسه يوم القيامة شيئا ينفعه ويخاف من هذا اليوم ولذلك المؤمن المؤمن يعني الذي يعرف عظمة هذا اليوم وشدة وهول هذا اليوم تجده يخاف من هذا اليوم - 00:55:31
تخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فيخافون من هذا اليوم العظيم انه سيوقف امام الله ويجازى ما يتصوروا ما يعني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ما كان يتصور في ذهنه ان هذا الشيء سيواجهه - 00:55:50
نعم اقرأ الله يحسن قوله واذ نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فيذكروا نعمتنا عليكم حين انقذناكم من بطش فرعون واتباعه. وهم يذيقونكم اشد العذاب. فيكثرون من ذبحه - 00:56:10
لابنائكم ويستبقون نسائكم للخدمة والامتهان في ذلك اختبار لكم من ربكم وفي انجائكم منه نعمة عظيمة تستوجب شكر الله تعالى

في كل عصوركم واجيالكم اي نعم الان دخلت الايات في امور خاصة - 00:56:35
ونعم خاصة لما ذكر النعم العام العامة والاوامر العامة بدأت الايات تخاطب اليهود بتذكيرهم في هذه النعم وكل هذه السياقات في التذكير في النعم النعم حتى يرجع الى الله ويتذكر ما انعم الله عليهم - 00:56:56
ثم تأتيك خطابات بعد ذلك تحذير مما كانوا يعملونه طيب يقول هنا واذ نجيناكم يقول اذ هذي هذي ظرف زمان الماضي لا بد ان تتعلق بفعل ويقدر لها واذكر اي واذكروا - 00:57:12
يا بني اسرائيل اذكروا يعني واذكروا نعمنا انجيناكم ومن هذه النعم ان الله خلصهم. وانجاهم من فرعون كيف انجاه من فرعون؟ لما جاوزوا البحر لما تجاوزوا البحر واغرق الله فرعون امامهم وهم ينظرون هذا من اعظم النعم التي - 00:57:33
التي رأوها باعينهم اه نجاهم من من آل فرعون وانقذهم من عذابه وبطشه وخلصهم قال من شدة العذاب. طيب ما هو عذاب فرعون الذي الذي كان يعذبهم ويسومهم سوء العذاب - 00:57:56
قال هنا انه يسوموكم سوء العذاب ما معنى يسموكم سوء العذاب؟ قال يذيقكم يذيقونكم العذاب الشديد ترون العذاب الشديد امامكم يذيقوكم العذاب اشد العذاب. قال ما هو؟ قال من هذا العذاب انهم ان ابنائهم يذبحون وهم صغار امامهم. كل ما ولد - 00:58:15
ذكر الابناء جمع ابن والابن هو الذكر وكلما ولد ذكرا كلما ولد منهم مولود وهو ذكر ذبح على ايدي على ايدي ال فرعون وامن البنات فانهم يبقون البنات طيب لماذا لم يقل بنات؟ قال يستحيون نسائكم - 00:58:39
قال لانه اذا ابقوا اصبحوا نساء وكبروا قال يستحيون ومعنى يستحي هنا ان يبقيهم على الحياة هذا معناه من الحياة اي يستحيون يعني يتركونهم يستبقونهم حتى حتى يكبرن والسبب في ذلك ليس اكراما - 00:59:01
للنساء لا وانما اهانة لهم ايضا فهم يبكونهم حتى يستخدمونهم في في الاعمال الشاقة على وجه الاهانة واحيانا يستخدمونهم في الفاحشة والعار وهم يبقونهم لهذا الغرض قال الله سبحانه وتعالى هنا - 00:59:23
قال وفي ذلك لكم ابتلاء بلاء من الله. ما هو البلاء يعود الى اي شيء هل يعود الى الانجاء او يعود الى العذاب قال قيل بهذا وقيل بهذا يعني وفي ذلكم بلاء اي في ذلكم الانجاء - 00:59:43
لان البلاء قد يكون بالنعمة الخير ونبلوكم بالشر والخير وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقوله تعالى هنا وفي ذلكم بلاء اي في الانجاء امتحان لكم هل تشكرون او لا؟ وهذا الذي اختاره المؤلف هنا - 01:00:03
قال في اختباركم من ربكم وفي انجائكم نعمة عظيمة تستوجب شكر الله. هذا وجه. والوجه الاخر وفي ذلكم بلاء اي في تعذيب ال فرعون لكم القتل ها والاهانة هذا بلاء من الله - 01:00:19
بلاء لكم هذا بلاء بلاء شر ايهما ارجح المؤلف رجح البلاء الذي ان الله انجى بني اسرائيل وبعضهم يقول لا وقد يكون نقول بالوجهين ما دام الاية تحتمل الوجهين فان هذا جائز - 01:00:38
لكن المؤلف راعى السياق هنا لان السياق في النعم النعم لذلك راع راع السياق. فمن راعى السياق رجح النعمة ومن قال يعني يحتمل الوجهين ما في مانع نعم شيخنا في بعض الايات ورد اه - 01:00:58
اه يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم. يعني عطف عليها بالواو فهل يقال ان صوم العذاب غير تذبيح الابناء هذه جاءت في سورة ابراهيم فقط واضح وسورة سورة ابراهيم مبنية على التذكير بالنعم من اولها لاخرها - 01:01:18
تذكير بالنعم ولذلك قيل انها جيء بالواو لانها في سياق تذكير النعم اكثر من سورة البقرة وغيرها ولذلك جئت كأنها يعني معطوفة عليها وكأنها نعمة خاصة او بلاء خاص هذا معناه - 01:01:40
ويذبحون ابناءكم هذا في الموضع هذا فقط وهذي مثل ما ذكرت لك يعني ذكرها صاحب كشف المعاني ابن جماعة يذكر متشابهات الدقيقة مثل هذه ليش قال كذا وليش قال كذا - 01:01:57
بالنسبة للبلاء والابتلاء يعني هل يقال ان البلاء وفي الشر يعني بالنسبة لجذر الكلمة هل يفرق بين البلاء آآ يعني احيانا يأتي الاختبار

عموما واحيانا يكون بمعنى الشر يعني نبلوكم بالشر والخير فتنة - 01:02:13
او بالخير والشر بالشر والخير فتنة فذكرنا البلاء بالخير والشر واحيانا يعني اه كانه يكون سياق الايات مثلا يدل على انه اه جانب النعم اه كانه يعني هل في ضابط يا شيخ - 01:02:36
التفريق بين البلاء بمعنى يعني اه الاختبار بالشدة او او اه بالنعمة هي البلاء البلاء قد يقع في الخير قد قد يقع في الخير وقد يقع في الشر كما هو متقرر - 01:02:53
لكن كيف نفرق بينهما السياق هو الذي يفرق سياق الايات نعرفها عنها مباشرة هل هذا بلاء فيه خير؟ اذا كانت الاية تتحدث عن النعم وهو بلاء في النعمة اذا كانت تتحدث عن النقم فهي بلاء في النقمة حسب السياق - 01:03:11
واما جذر كلمة هي بلى يبلو يبدو بمعنى يمتحن من البلاء هذا هو اصلها والابتلاء يعني الابتلاء هو البلاء لكن الابتلاء اشد من البلاء لان الزيادة في المبنى زيادة في المعنى - 01:03:29
واضح مثل يعني هذا اذا زادت الكلمة في في حروفها دلت على الاشد مثل من لما تقول قرب فلان واقترب فلان فنقول اقترب اشد من القربوة. لكن المعنى واحد - 01:03:49
بمعنى واحد لكن هذا فيه مبالغة الله يحسن عليكم قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. اي واذكروا نعمتنا حين فصلنا بسببكم البحر وجعلنا فيه طرقا يابسة فعبرتم وانقذناكم من فرعون وجنوده - 01:04:04
ومن الهلاك في الماء فلما دخل فرعون وجنوده طرق آآ طرق طرقكم طرق طرقكم اهلكناهم في الماء امام اعينكم اي نعم هذه ايضا نعمة اخرى يعني النعمة الاولى ان الله انجاهم - 01:04:30
انجاهم ولما انجاهم من من فرعون وبطشه يعني ايضا ذكر هذا الانجاء وانه ترتب عليه اغراق فرعون قال ايضا واذكروا نعمتنا عليكم حين وصلنا وصلنا يعني بسببكم بكم يعني بسببكم - 01:04:50
وصلنا البحر اي لما جئتم انتم انفصل البحر. يعني هذا السبب كما انتم وصلتم البحر انفصل البحر اذا قيل لك ما السبب في انفصال البحر تقول سببه هو هو مجيء بني اسرائيل. لما وصلوا انفصلوا - 01:05:13
لما لما وصل يعني لما وصل موسى على البحر وقال له بني اسرائيل يعني كيف الخلاص فرعون اتى وماء البحر امامنا. قال ان معي ربي سيهدين اه ضرب البحر انفلق البحر - 01:05:29
انفلقا انشق واصبح كل فرق كالطود العظيم. كل فرق يعني كل طريق طريق. قال هنا وجعلنا فيه طرقا. هذا الفرق طرقا يابسة يعني ممرات قيل ان الطرق هي اثنى عشر - 01:05:52
الطرق اثنى عشر طريقا كل يعني امة او كل قبيلة من قبائل بني اسرائيل سلكت هذا الطريق ولذلك لما خرج ضرب الحجر فانفجر ثم اثنتا عشرة عينا وكل قبيلة لها عين - 01:06:13
هنا اصبحت كل قبيلة تسير في طريق من من العجائب التي ذكرها العلماء قالوا حتى انهم ينزلون مع الطريق وينظرون الى الطريق الاخر ينظرون الى الطريق الاخوي ينظرون الى اصحابهم وهم يسيرون - 01:06:30
يسيرون وتعرف المسافة بعيدة جدا هذا بحر وكانوا يمشون فيه. فلما قطعوا مسافة بعيدة تبعهم فرعون ظنا منه ان البحر قد يبس. وانه يستطيع يمشي معه كما مشوا انه يمشي - 01:06:49
فلما خرجوا قال الله سبحانه وتعالى لموسى واترك البحر رهوا يعني اجعله على ما هو عليه ساكنا. لا تظربه حتى يعود ماء لا دعه ساكنا حتى ينخرط كل فرعون ومن معه فلما انخرطوا في البحر - 01:07:05
اطبق البحر عليهم فغشي يوم لم غشيهم هذا معناه هنا قال طرقا يابسة ها ولقد اوحينا الى موسى انا ولقد اوحينا الى موسى ولقد اوحينا الى موسى واصرف لهم فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا - 01:07:22
لا تخافوا دركا ولا تخشع فمشوا عليه يابسا دخلوا فيه في عمق البحر قال هنا قال فعبرتم وانقذناكم من فرعون وجنوده ومن الهلاك في الماء يعني الله انقذهم من فرعون وانقذهم ايضا من الماء - 01:07:49

فلما دخل فرعون وجنوده وطرقهم طرقهم دخلوا الطرق دخلوا الطرق اهلكنا اهلك الله اهلك الله فرعون ومن معه في الماء فغشي من اليم ما غشيهم. وهم ينظرون اليهم وانتم تنظرون وتشاهدونهم كيف - 01:08:08

كيف اغرقهم الله وانجاهم؟ وهذي من اجل النعم انك تشاهد عدوك يغرق امامك طيب يا شيخنا. نعم شيخنا بالنسبة في سؤالين السؤال الاول بالنسبة لال فرعون الان يعني الهي عندنا مثلا يقال انهم احيانا قد يعني فيها اقوال قد يقال انه اتباع وعلى دين وقد يقال اه انهم اهل بيت فال - 01:08:27

فرعون الاية السابقة هل المقصود انه اهل بيته ولا اتباعه على دينه بلا شك ان فرعون وجنوده كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى في سورة يونس قال جاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده - 01:08:55

رضيا وعدوى الف العون هنا المراد به هم فرعون ومن معهم من الجنود الذين خرجوا يلاحقون موسى ومن معه المراد بال فرعون هم اتباعه في ايات كثيرة نعم يدل على انهم مراد باتباعه - 01:09:15

شيخنا السؤال الثاني بالنسبة للقول هو انتم تنظرون هل يجتدل بهذه الاية ان الانسان اذا رأى مثلا شخص بينه وبينه حصلت له مصيبة انه يعني انه اه زي ما نقول انه يفرح بهذا - 01:09:35

هذا يسمى التشفي قال الله عز وجل قال قال ويشفي صدور قوم مؤمنين اذا وجدت عدوك امامك منهزما او او غريقا او هالكا انك تفرح تفرح بهلاكها في هلاك الطغاة كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام - 01:09:54

قال قال فقطع جابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. وتحمد الله عز وجل على هذه نعمة اكتشفت اه نعم. الا اذا كان العدالة الا اذا كان الا اذا كان - 01:10:13

هذا اخا لك مسلما وبينك وبينه عداوة في امور الدنيا تفرح لاخيك بهذا الشيء هذي من الشماتة لا يجوز حتى لو انك مثلا بينك وبينه عداوة وخصومة وقد ترافعتم الى القضاء فيها - 01:10:27

ثم وجدته هو قد اصيب مثلا بحادث او نحوه فلا تفرح له بمثل هذا الموقف واحمد الله عز وجل ان الله عافاك وانصرف عنه ولا تضحك او انك تستهزئ به او تقول - 01:10:43

وانما تقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه هذا في الامور الاشياء القليلة العداوات الخفيفة العداوات الدنيوية اما اذا كان عدو في الدين وقد اذاك وحاربك في دينك هذا الذي تفرح له - 01:10:56

واضح اي نعم الله يحسن اليكم طيب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان الان جاوزنا الساعة بعشر دقائق ووقفنا عند الاية تقريبا وخمسين وان شاء الله في اللقاء القادم - 01:11:12

نبدأ بالاية الحادية والخمسين ان شاء الله ان شاء الله لا نقف عند هذا وان شاء الله نواصل باذن الله. وجزاك الله خيرا وبارك الله - 01:11:32